

الصناعة المعجمية المتخصصة: قراءة في المعجمات اللسانية العربية

أ. هتهوت محمد
(جامعة البليدة 2)

الملخص:

شأن الصناعة المعجمية المتخصصة - وهي إحدى أدوات التخصص في التزود بالمعرفة المتخصصة - أن تكفل حاجة السوق بالمصطلحات المناسبة و أن تُهيأ لها السبل كي توضع في أيدي الباحثين؛ وهي ليست بالجهد الهين المتيسر، بل أنه لتتواءم بحملها العُصبة أولو الاختصاص، ذلك مما يستلزمه المصطلح من تدبر و امعان نظر في كميّات صوغه و قابليته للتوليد، و السياق الاجتماعي لسريانه و دورانه.

و أنّ من أسباب مُعضلة الممارسة اللسانية، وضع المعجمات العربية المُخصّصة لاحتمال المصطلح اللساني، و الدور المؤكّل لها في تيسير التواصل بين أهل الاختصاص؛ لذلك نحتاج لإقامة عوده الى معجم يُلبّي تطلّع الدارسين و يُواكب البحث اللساني المعاصر.

توطئة:

للمعجمات المتخصصة فضلٌ كبير، فهي وسيلة توصيل الباحث الى تحديد مفهوم ما يسترشد به في تشريح الظاهرة اللغوية التي تقع عليها عينه بأسلوب علمي و لغة مُتخصصة؛ و لما كانت حاجة الفنون و العلوم الى ما يكفل استيعاب المفاهيم المتعاطمة ملحةً، اتخذ أهل العزم من علماء اللغة و غيرهم، المصطلحيّات ⁽¹⁾ فرعاً علمياً شاملاً لهذا النحو من الدراسة، فصار لكل مجال و تخصص مصطلحيته، فهناك مصطلحية الطب، و مصطلحية الفيزياء النووية، و مصطلحية الهندسة المعمارية، و مصطلحية اللسانيات، و هلم جرا.

و النَّظَر الى مُشْكِلَات المِصْطَلَح اللِّسَانِيّ مِنْ حَيْثُ طُرُق وَضَعِهِ وَ اسْتِعْمَالِهِ بِأَيْدِي الْبَاحِثِينَ، أَلْجَأَنِي الى بَحْثٍ مَا عَكَفْتُ عَلَيْهِ مُعْجَمَاتُنَا الْعَرَبِيَّةَ الْمَوْجَّهَةَ الى اللِّسَانِيِّينَ وَ الْمُشْتَغَلِينَ بِاللِّسَانِيَّاتِ، نَسْتَقَرِّي وَحْدَاتِهَا وَنُوازِنَ بَيْنَهَا ابْتِغَاءَ الْوُصُولِ الى أَسْبَابِ الْفُشْلِ فِي نَوَاحِي الْوَضْعِ الْمِصْطَلَحِيِّ وَ الْمَرَاوَحَةِ بَيْنَ اسْتِعْمَالِ هَذَا أَوْ ذَاكَ.

و قَبْلَ بَحْثِ عَيْنَةٍ مِنَ الْمَعْجَمَاتِ، مِنْ الضَّرُورَةِ بِمَكَانِ الْإِشَارَةِ الى حَضْرِ الْمِصْطَلَحِيَّاتِ مِنَ الدَّرْسِ الْعَرَبِيِّ، ذَلِكَ أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْمَشْكِلَاتِ الْمِصْطَلَحِيَّةِ يُمَكِّنُ دَرَوُهَا إِذَا حَسُنَ اسْتِثْمَارُ الْإِطَارِ النَّظَرِيِّ وَ الْعَمَلِيِّ لِلْمِصْطَلَحِيَّاتِ.

1- الْمِصْطَلَحِيَّاتُ:

نُعَرِّفُ الْمِصْطَلَحِيَّاتَ - وَ هِيَ فَرْعٌ تَطْبِيقِيٌّ مِنَ اللِّسَانِيَّاتِ - عَلَى أَنَّهَا " الْعِلْمُ الَّذِي يَبْحِثُ فِي الْعِلَاقَةِ بَيْنَ الْمَفَاهِيمِ الْعِلْمِيَّةِ وَ الْمِصْطَلَحَاتِ اللَّغَوِيَّةِ الَّتِي تُعْبَرُ عَنْهَا وَ هُوَ عِلْمٌ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ عُلُومِ اللَّغَةِ وَ الْمَنْطِقِ وَ الْإِعْلَامِيَّةِ وَ حُقُولِ التَّخْصُّصِ الْعِلْمِيِّ ⁽²⁾؛ وَ قَدْ اتَّسَعَ مَجَالُ الْمِصْطَلَحِيَّاتِ بَعْدَ نَشْأَتِهِ الْأُورُوبِيَّةِ ⁽³⁾

عَلَى أَنَّ نَشْأَتَهُ هَذِهِ لَا تَدْعُونَا إِلَى الْإِنْكَارِ نَشَاطِ الْمِصْطَلَحِيِّ عَرَبِيٍّ، فَالْعَرَبُ لُغَوِيٌّ أَمْ فِلَاسِفَةٌ، كَانَ لَهُمْ بَاعٌ طَوِيلٌ، فَقَدْ أَلْفَوْا فِي الْعُلُومِ اللَّغَوِيَّةِ وَ الْفِقْهِيَّةِ وَ الطَّبِيعِيَّةِ، وَأَطْلَقُوا عَلَى الْمِصْطَلَحِ، اسْمَ " الْحَدِّ"، فَمِنْ ذَلِكَ: الْحُدُودُ لِجَابِرِ بْنِ حَيَّانَ (ت198هـ)، رِسَالَةُ الْكِنْدِيِّ (ت256هـ) فِي حُدُودِ الْأَشْيَاءِ وَ رُسُومِهَا، وَ الْحُدُودُ فِي النَّحْوِ لِلرُّمَانِيِّ (ت384هـ)، وَ رِسَالَةُ ابْنِ سِينَا (ت428هـ) فِي حُدُودِ الْأَشْيَاءِ وَ رُسُومِهَا، وَ الْحُدُودُ الْفِقْهِيَّةُ لِابْنِ عَرَفَةَ (ت803هـ)، وَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا، مَفَاتِيحُ الْفُنُونِ وَ الْعُلُومِ لِلْخَوَارِزْمِيِّ (ت387هـ)، وَ التَّعْرِيفَاتُ لِلْجَرَجَانِيِّ (ت816هـ)، وَ الْكُلِّيَّاتُ لِلْكَفَوِيِّ (ت1094هـ)، وَ كَشَافُ اصْطِلَاحَاتِ الْفُنُونِ وَ الْعُلُومِ لِلتَّهَانَوِيِّ (ت1158هـ)، وَ مِفْتَاحُ السَّعَادَةِ وَ مِصْبَاحُ السِّيَادَةِ فِي مَوْضُوعَاتِ الْعُلُومِ لِطَاشِ كَبْرِى زَادِهِ (ت968هـ)، أَحْصَاءُ الْعُلُومِ وَ التَّعْرِيفُ بِأَغْرَاضِهَا لِأَبِي نَصْرِ الْفَارَابِيِّ (ت339هـ)، الْمُخَصَّصُ لِعَلِيِّ بْنِ سَيِّدِهِ (ت458هـ)؛ وَ هَذَا دَلِيلٌ

قَائِمٌ عَلَى ادْرَاكِ الْعَرَبِ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ، أَهْمِيَّةُ الْمَصْطَلَحِ مِثْلَمَا تُلَاقِيهِ نَحْنُ الْيَوْمَ مِنْ الْإِهْتِمَامِ وَالْعَنَاءِ لَدَى الْبَاحِثِينَ الْعَرَبِ.

وَأَنَّ مِنْ عَدَمِ رَسُوخِ مَفَاهِيمِ هَذَا الْعِلْمِ وَتَمَكُّنِهَا لَدَى الْمُحَدِّثِينَ الْعَرَبِ، تَعَدُّدُ الْمُسَمَّيَاتِ الَّتِي خَصَّ بِهَا شَقِيهَ، النَّظَرِيَّ وَالتَّطْبِيقِيَّ؛ فَمِنْ الْمَعْلُومِ الْيَوْمَ أَنَّ الْبَاحِثِينَ الْغَرْبِيِّينَ، قَدْ اصْطَلَحُوا عَلَى الْأَوَّلِ مِنْهُ (النَّظَرِيَّ): *la terminologie*، وَ"يَتِمَثَّلُ فِي الْبَحْثِ فِي النَّظَرِيَّةِ الْعَامَّةِ وَالنَّظَرِيَّةِ الْخَاصَّةِ لِعِلْمِ الْمَصْطَلَحِ"⁽⁴⁾، وَأَمَّا الثَّانِي وَاطْلُقُوا عَلَيْهِ: *la terminographie*، وَ"يَتَبَلَّرُ فِي وَضْعِ الْمَصْطَلَحَاتِ وَتَوْحِيدِهَا، وَتَوْثِيقِهَا (يَمَا فِي ذَلِكَ اسْتِخْدَامُ بَنَكِ الْمَصْطَلَحَاتِ أَدَاةً لِخَزَنِ الْمَصْطَلَحَاتِ وَتُعَالَجَتْهَا وَاسْتِرْجَاعِهَا)"⁽⁵⁾، وَكَانَ فَضْلُ مُعَالَجَةِ وَاسْتِرْجَاعِ الْمَصْطَلَحَاتِ -عَلَى كَثَرَتِهَا- فِي زَمَنِ قَصِيرٍ، لِلْحَاسُوبِيَّاتِ، وَقَدْ أَثْمَرَ اتِّصَالُ الْمَصْطَلَحِيَّاتِ بِالْحَاسُوبِيَّاتِ، مَا صَارَ يُعْرَفُ بِ: *la terminotique* أَوْ الْمَصْطَلَحِيَّاتِ الْحَاسُوبِيَّةِ.

وَقَدْ وَدِدْتُ أَنْ أُنْقَلَ ذَلِكَ التَّعَدُّدُ فِي الْمُسَمَّيَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي خَصَّ بِهَا شَقِي الْمَصْطَلَحِيَّاتِ فِي هَذَا الْجَدُولِ:

المصطلح الأصمعي (اللاتيني-الفرنسي) والمقابل العربي	المؤلف صدوره	المؤلف
terminography-terminographie	terminology-terminologie	
-	- المصطلحية	المسدي، عبد السلام
-	- المصطلحية	القاسمي، محمد
	مقدمة في علم المصطلح	قاموس اللسانيات (1984م)

عليّ	(1985م)	- علم المصطلح	
هيئة المواصفات و المقاييس العربيّة السوريّة	معجم مفردات علم المصطلح، اللسان العربيّ، (1985م)	- علم المصطلح	-
هليل، محمّد حلمي	المصطلحيّة في عالم اليوم، مقال مترجم في مجلة اللسان العربيّ، عدد 30 (1988م)	- المصطلحيّة - علم المصطلح - علم المصطلحيّة	- التّدوين المصطلحيّ
المنظمة العربيّة للتّربية و الثقافة و العلوم	المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيّات (1989م)	- المصطلحيّة - علم المصطلحات	-
أرخصيص، عبد السلام	اشكالات تأسيس علم المصطلحات في الثقافة العربيّة، اللسان العربيّ، عدد 46، (1998م)	- علم المصطلحات	-
سماعنة، جواد حسني	المصطلحيّة العربيّة بين القديم و الحديث (1999م)	- علم المصطلحات - علم المصطلح (العالم/الخاصّ)	-
الديداوي، محمّد	الترجمة و التّواصل، دراسات تحليليّة عمليّة لإشكالات الاصطلاح و دور الترجمة (2000م)	- المصطلحيّات	-
سماعنة، جواد حسني	المعجم العلميّ المختصّ (المنهج و المصطلح)، مجلة مجمع اللّغة العربيّة بدمشق، مج 75، عدد خاصّ (2000م)	- النظريّة العامّة لعلم المصطلحات	- النظريّة الخاصّة لعلم المصطلحات. - الصنّاعة المعجميّة
السيد، صبري ابراهيم	معجم مصطلحات العلوم اللّغويّة (2000م)	- علم المصطلحات الفنيّة	-
المنظمة العربيّة للتّربية و الثقافة و العلوم	المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيّات (2002م)	- علم المصطلح	- صنّاعة المصطلح
المنظمة العربيّة للتّرجمة	المعنى في علم المصطلحات (2009م)	- علم المصطلحات - النظريّ/ قائمة المصطلحات	- علم المصطلحات - التّطبيقيّ

2- المُعْجَمَاتُ اللَّسَانِيَّةُ الْعَرَبِيَّةُ:

2-1- المُعْجَمُ الْمُخْتَصُّ:

المُعْجَمُ الْمُخْتَصُّ ⁽⁶⁾ هو " كِتَابٌ يَتَضَمَّنُ رَصِيدًا مُصْطَلَحِيًّا لِمَوْضُوعٍ مَا، مُرْتَّبًا تَرْتِيبًا مُعَيَّنًا، وَ مَصْحُوبًا بِالتَّعْرِيفَاتِ الدَّقِيقَةِ الْمَوْجِزَةِ، وَ مُعْزَّرًا -مَا أَمَكْنَ- بِبَعْضِ الْوَسَائِلِ الْبَيَانِيَّةِ الْمُرَافِقَةِ (كَشَافَاتٍ، سِيَاقَاتٍ، صُورٍ، جَدَاوِلٍ..) الَّتِي تُسَاعِدُ عَلَى تَوْصِيلِ الْمَفْهُومِ إِلَى الْمُتَلَقِّي بِأَفْضَلِ صَوْرَةٍ مُمَكِّنَةٍ ⁽⁷⁾، وَ الْمُعْجَمُ الْمُخْتَصُّ مَعِينٌ لُغَةِ الْإِخْتِصَاصِ la langue spécialisée، يَرْتَشِفُ مِنْهَا كُلَّ حِينٍ حَتَّى يُؤَدِّي التَّوَاصُلَ الْإِلَازِمَ بَيْنَ أَهْلِ الْإِخْتِصَاصِ الْوَاحِدِ ⁽⁸⁾؛ وَ يَنْبَغِي هَهُنَا الْإِشَارَةُ إِلَى تَلَازِمِ بَعْضِ الْمُصْطَلَحَاتِ السَّائِرَةِ فِي فَلَكَ الْمُعْجَمِيَّةِ، قَدْ يَجْرِي عَدَمُ التَّفْرِيقِ بَيْنَهَا، وَ هِيَ: الْمِلْفِظَةُ، وَ الْمَسْرَدُ ⁽⁹⁾

لِذَلِكَ فَالْحَدِيثُ عَنِ لُغَةِ الْإِخْتِصَاصِ، يَجْعَلُ اهْتِمَامَنَا يَصُبُّ فِي لَبَنَاتِ هَذِهِ اللَّغَةِ، أَيْ الْمُصْطَلَحَاتِ الْمَوْضُوعَةِ فِي بُطُونِ الْمُعْجَمَاتِ، وَ مَدَى وَفَائِهَا بِمُتَطَلِبَاتٍ وَ شُرُوطِ الْمُصْطَلَحِ، مِنْ حَيْثُ تَعْرِيفُهُ، وَ وَضُوحُهُ، وَ دِقَّتُهُ، وَ إِخْتِصَارُهُ وَ قَابِلِيَّتُهُ لِلتَّوْلِيدِ، وَ بَعْدَهُ عَنِ التَّرَادُفِ وَ الْإِشْتِرَاقِ اللَّفْظِيِّ.

وَ قَدْ اخْتَرْتُ عَيْنَةً تَمَثِيلِيَّةً (échantillon représentatif) إِلَى حَدٍّ مَا مِنْ الْمُعْجَمَاتِ، مُتَسَلِّسِلَةً زَمَانِيًّا وَ مُتَنَوِّعَةً جُغْرَافِيًّا بَيْنَ جُهِودٍ جَمَاعِيَّةٍ وَ فَرْدِيَّةٍ؛ وَ حَاوَلْتُ أَنْ أَصْفَهَا، وَ أَبْدَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مُمَاحِظَاتٍ مَا وَسَعَنِي ذَلِكَ، وَ هِيَ فِي التَّالِي:

2-2- مُعْجَمُ عِلْمِ اللَّغَةِ الْحَدِيثِ:

المؤلف	سنة صدوره	نوعه	لغة مدخله	عدد وحداته
نُخْبَةٌ مِنْ اللُّغَوِيِّينَ الْعَرَبِ	1983م	ثنائي اللغة: عربي - انجليزي	الانجليزية	أكثر 2000 وحدة مُصْطَلَحِيَّة

2-3- مُعْجَمُ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي اللُّغَةِ وَالْأَدَبِ:

المؤلف	سنة صدوره	نوعه	لغة مدخله	عدد وحداته
مَجدي وَهبة و كَامِل مهندس	1984م	ثنائي اللغة: عربي - انجليزي	العربية	أكثر من 1800 وحدة مصطلحية

2-4- قاموس اللسانيات:

المؤلف	سنة صدوره	نوعه	لغة مدخله	عدد وحداته
عبد السلام المسدي	1984م	ثنائي اللغة: فرنسي -عربي	العربية	2424 وحدة مصطلحية

2-5- مُعْجَمُ عِلْمِ الْأَصْوَاتِ:

المؤلف	سنة صدوره	نوعه	لغة مدخله	عدد وحداته
محمد علي الخنولي	1986م	أحادي اللغة: عربي	العربية	أكثر من 1040 وحدة مصطلحية

2-6- الْمَصْطَلَحَاتُ اللُّغَوِيَّةُ الْحَدِيثَةُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ:

المؤلف	سنة صدوره	نوعه	لغة مدخله	عدد وحداته
محمد رشاد الحمزاوي	1987م	ثلاثي اللغة: عربي - فرنسي - انجليزي	العربية	1202 وحدة مصطلحية

2-7- قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية:

المؤلف	سنة صدوره	نوعه	لغة مدخله	عدد وحداته
اميل يعقوب و بسام بركة و مي شيخاني	1987م	ثلاثي اللغة: عربي- انجليزي- فرنسي	العربية	أكثر من 2000 وحدة مُصطلحية مُعرّفة

2-8- المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات:

المؤلف	سنة صدوره	نوعه	لغة مدخله	عدد وحداته
المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم	1989م	ثلاثي اللغة: انجليزي- فرنسي-عربي	الانجليزية	3059 وحدة مُصطلحية غير مُعرّفة

2-9- معجم المصطلحات الألسنية:

المؤلف	سنة صدوره	نوعه	لغة مدخله	عدد وحداته
مبارك مبارك	1995م	ثلاثي اللغة: فرنسي- انكليزي- عربي	الانجليزية	2858 وحدة مُصطلحية مُعرّفة

2-10- مُعْجَم اللُّسَانِيَّاتِ الْحَدِيثَةِ:

المؤلف	سنة صدوره	نوعه	لغة مدخله	عدد وحداته
سامي عياد حنا و كريم زكي حسام الدّين و نجيب جريس	1997م	ثنائيّ اللغة: انكليزيّ- عربيّ	الانجليزية	226 وحدة مُصطلحيّة مُعرّفة

2-10- مُعْجَم مُصْطَلَحَاتِ الْعُلُومِ اللُّغَوِيَّةِ:

المؤلف	سنة صدوره	نوعه	لغة مدخله	عدد وحداته
صبري إبراهيم السيد	2000م	ثنائيّ اللغة: انجليزيّ- عربيّ	الانجليزية	أكثر من 5000 وحدة مُصطلحيّة غير مُعرّفة

2-11- المُعْجَم المُوَحَّد لِمُصْطَلَحَاتِ اللُّسَانِيَّاتِ:

المؤلف	سنة صدوره	نوعه	لغة مدخله	عدد وحداته
المنظمة العربيّة للتربيّة و	2002م	ثلاثيّ اللغة: انجليزيّ- فرنسيّ-عربيّ	الانجليزية	1744 وحدة مُصطلحيّة مُعرّفة

الثَّقَافَةُ و الْعُلُومُ				
---------------------------------	--	--	--	--

3- ما يُلاحَظ على المُعْجَمَات:

أولاً: لا يَتَّفِقُ الْمُؤَلَّفُونَ على تَسْمِيَةِ مَوْحَدَةٍ لِعَنَوَانَاتِ مُؤَلَّفَاتِهِمْ، فَتَارَةً تَسْمِيَّ مُعْجَمٍ، وَ أُخْرَى قَامُوسٍ، وَ ان كَانَ أَغْلِبُهَا يَمِيلُ إِلَى التَّسْمِيَةِ الْأُولَى. وَ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ هَهُنَا، أَنَّ الْمُعْجَمَ الْمَوْحَدَ لِمَصْطَلَحَاتِ اللَّسَانِيَّاتِ، يُقَابِلُ "مُعْجَم" فِي غِلَافِ مُؤَلَّفِهِ بِ: dictionary، بَيْنَمَا يُقَابِلُ هَذِهِ الْأَخِيرَةَ بِقَامُوسٍ⁽¹⁰⁾

ثانياً: قَلَّةُ الْجُهُودِ الْجَمَاعِيَّةِ الْمَجْمَعِيَّةِ وَ تَبَاطُؤُهَا، إِذْ لَمْ يُعَدَّ مِنَ الْمُعْجَمَاتِ سِوَى ثَلَاثَةٍ، فَالْأَوَّلُ وَ قَدْ هَمَّ بِهِ مَجْمَعُ الْقَاهِرَةِ سَنَةَ 1962م عَبرَ أَعْدَادِ مَجَلَّتِهِ (مَجْمُوعَةُ الْمَصْطَلَحَاتِ الْفَنِيَّةِ وَ الْعِلْمِيَّةِ فِي الْأَصْوَاتِ وَ اللَّغَةِ) وَ لَمْ يَتِمَّ بَقِيَّةُ مُعْجَمِهِ، ثُمَّ تَلَاهَا مَكْتَبُ تَنْسِيقِ التَّعْرِيبِ بِالرِّبَاطِ بِإِصْدَارَيْنِ مِنْ مُعْجَمِهِ الْمَوْحَدَ لِمَصْطَلَحَاتِ اللَّسَانِيَّاتِ، فَالْأَوَّلُ بِتُونِسَ سَنَةَ 1989م، وَ أَمَّا الثَّانِي فَسَنَةَ 2002م بِالرِّبَاطِ.

ثالثاً: تَفَاوُثُهَا فِي اسْتِخْدَامِ اللَّغَاتِ، فَكَانَ مِنْهَا ثَلَاثِيَّ اللَّغَةِ، مِثْلُ: قَامُوسُ الْمَصْطَلَحَاتِ اللَّغَوِيَّةِ وَ الْأَدَبِيَّةِ، وَ الْمَصْطَلَحَاتِ اللَّغَوِيَّةِ الْحَدِيثَةِ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَ الْمُعْجَمُ الْمَوْحَدَ لِمَصْطَلَحَاتِ اللَّسَانِيَّاتِ، وَ الْآخِرُ ثَنَائِيَّ اللَّغَةِ، نَحْوُ: مُعْجَمِ عِلْمِ اللَّغَةِ الْحَدِيثِ، وَ مُعْجَمِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعَرَبِيَّةِ فِي اللَّغَةِ وَ الْأَدَبِ، وَ قَامُوسِ اللَّسَانِيَّاتِ، وَ لَا يُعْدَمُ أَحَادِيثُ اللَّغَةِ، وَ هُوَ مُعْجَمُ عِلْمِ الْأَصْوَاتِ.

رابعاً: لَمْ يَتَّبِعْ كَثِيرٌ مِنْهَا، التَّعْرِيفَ الْمُصْطَلَحِيَّ، وَ هُوَ مِنْ أَسْمِ الْمُعْجَمَاتِ الْمُتَخَصِّصَةِ، نَحْوُ: مُعْجَمِ عِلْمِ اللَّغَةِ الْحَدِيثِ، قَامُوسِ اللَّسَانِيَّاتِ، الْمُعْجَمُ الْمَوْحَدَ لِمَصْطَلَحَاتِ اللَّسَانِيَّاتِ (1989م)، مُعْجَمِ الْمَصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِيَّةِ اللَّغَوِيَّةِ.

خامساً: عَدَمُ اسْتِيفَادَةِ الْلاحِقِ مِنَ الْمُعْجَمَاتِ بِالسَّابِقِ فِي تَقْدِيمِ الْمُنَاسِبِ الْعَرَبِيِّ لِلْمَصْطَلَحِ الْأَجْنَبِيِّ، وَ هُوَ مَا يَطْرَحُ تَعَدُّدُ الْمُسَمَّيَّاتِ الْعَرَبِيَّةِ وَ بَلْبَلَتِهَا.

سادساً: اختلاف في ترتيب المادّة المصطلحيّة، اذ يعدُّ بعض العربية لغةً مدخلٍ، نحو: مُعْجَم المصطلحات العربيّة في اللّغة و الأدب، و المصطلحات اللّغويّة الحديثة في اللّغة العربيّة، و قاموس المصطلحات اللّغويّة و الأدبيّة. لكنّ الواقع أنّ العربية لغة مَخرج، لأنّ المصطلحات الأجنبيّة قد استقرّت في مُعْجَمَاتِهِمْ، بينما هي تُراوح مُسمّى و آخر عندنا.

سابعاً: العديد منها يتغاضى عن طرح المنهجية المتبعة في صوغ المصطلحات و اختيارها، و كذا المصادر أو المراجع التي اعتمد عليها. من ذلك مُعْجَم المصطلحات العربيّة في اللّغة و الأدب، قاموس اللّسانيّات، المُعْجَم الموحد لمصطلحات اللّسانيّات (1989م)، مُعْجَم مُصطلحات العلوم اللّغويّة.

خاتمة:

انّ الذي يُمكن استخلاصه من هذه الوقفة مع عينةٍ من المُعْجَمَات، اذ أحسب أنّها لا تُستوفى في هذه الأوراق، فهي وقفةٌ في ظاهر المُعْجَمَات، أردتُ أن تكون شموليّة ترصد مُشكلات المُعْجَميّة اللّسانية العربيّة، عبر فتراتٍ زمنيّة متتابعة، و من جُملة ذلك النتائج التالية:

- عدم الاتّفاق على ما يُقابل المصطلحيّات في شقيها النظريّ و التّطبيقيّ، و غياب الشّق التّطبيقيّ منها دليلٌ على فراغٍ في الصّناعة المُعْجَميّة المُتخصّصة. و في نظريّ، أن يُقابل la terminologie بـ: المصطلحيّات، و la terminographie بـ: المصطلحاتيّة، مثلما هو حال: la lexicologie بـ: المُعْجَميّات، و la lexicographie بـ: المُعْجَميّة.

- تذبذب الصّناعة المُعْجَميّة اللّسانية، سببٌ في بلبلة و اضطراب الاستعمالات المصطلحيّة في الكتابة اللّسانية العربيّة الحديثة.

- قلة ما أنجز من المُعْجَمَات اللّسانية تحت سَقف المُجَامِع اللّغويّة، و بطؤها في الاستجابة للسوق المصطلحيّة.

- غياب تصوّرٍ لمنهجيةٍ موحّدة في وضع المصطلحات.

- النزعة القطرية المسيطرة على الوضع المصطلحي.
- ضرورة المقاربة السوسيو مصطلحية للوحدات المصطلحية.
- استغلال الحاسوبيات في الصناعة المعجمية المتخصصة (المعجم الالكتروني).

الإحالات:

- 1- المصطلحيات، و قد اتُخذَ مكافئاً لـ: terminologie الفرنسي و terminology الانجليزي، صيغ من المادة الثلاثية "صَلَحَ" الدالة -في المعجمات التراثية- على "خِلَافِ الفساد، فيُقال صَلَحَ الشَّيْءُ يَصْلُحُ صَلاَحًا، و يُقال صَلَحَ يَفْتَحُ اللّامَ"، يُنظر: ابن فارس، مقاييس اللّغة، 17/02. و الزمخشري، أساسُ البلاغة، 554/01. و الفيروآبادي، القاموس المحيط، ص 229. و الأزهرى، تهذيبُ اللّغة، 243/04. و الجوهري، الصحاح، 383/01. و ابن منظور، لسان العرب، 517/02. و الصّلح إنهاءُ الخصومة، و لا يكونُ ذلك إلاّ بالاتّفاق، فمن ثمة انتهت دلالةُ الى الاتّفاق على الألفاظ و التّواضع عليها.
 - و المصطلحيات أيضاً، في صيغتها صُنعت من المصدر الميمي "مُصطلح" أضيفَ اليه ياء النسبة المُشدّدة و ألف و تاء لدلالة العلم "logie" على هيئة طبيعيات، رياضيات، خورزميات...
 - 2- ينظر: القاسمي، مقدّمة في علم المصطلح، ص 17 و 18.
 - 3- لم تستور المصطلحيات على سوقها إلاّ خلال "بداية العَقْدِ الثّالث من القرن العشرين تحت تأثير أفكار المهندس النمساوي يوجين فوستر Eugen Wüster"، ينظر:
- G.Rondeau, introduction à la terminologie, p 06.
- و هي الأفكار التي طوّرها - أبان هذه المرحلة - كلٌّ من لوط (Lotte D.S)، و كابلجين (Caplygin.S.A) و تقضي في مجملها بضرورة مدّ البحث المصطلحيّ طابعاً أكثر عقلانيّة و ذلك بتطوير المُقدّمات النّظريّة للعمل المصطلحيّ و مناهجِه، و في هذا الاطار تمّ انجازُ تمثّل فلسفيٍّ للمصطلحية بجعلها مُنفتحةً على علم المنطق و علوم اللّغة و علم الوجود، و علم التّصنيف، و أدّى التّقدّم الذي أحرزهُ البحثُ في مُصطلحات العلوم والتّقنيّات الى استحداث عدة مُنظّمات و فِدراليّات و لجان و مَجالِس.
- 4- ينظر: القاسمي، النّظريّة العامّة و النّظريّة الخاصّة في علم المصطلح، ص 128.

5- نفسه، الصفحة نفسها. و تدلّ اللاحقة الاغريقيّة "graphie" في "terminographie" على الخطاطة أو الكتابة.

6- المعجم في اللغة من مادة "عَجَم"، يذكر الفيروزآبادي في قاموسه: "العجم بالضمّ والتّحريك، خلاف العرب. رجلٌ و قومٌ أعجم. و الأعجم: من لا يفصح، كالأعجمي، و الأخرس... والعجمي: من جنسه العجم و ان أفصح ج: عجم... و أعجم فلان الكلام: ذهب به الى العجمة، و الكتاب: نقطه... و حروف المعجم، أي: الاعجام"، ينظر: الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص 1135. و الجوهرى، الصحاح، ص 1980 و 1981.

و الغالب -في المعجميّات العربيّة الحديثة- أن يلتبس مصطلح "المعجم" مع "قاموس"، فيستعملان بوصفهما لفظين مترادفين، و ان كانت من التّخريجات التي تُطلق اسم (معجم) على المعاجم الأحاديّة اللغة و يغلب اطلاق اسم (قاموس) على المعاجم الثنائيّة اللغة، ينظر: القاسمي، المعجم و القاموس (دراسة تطبيقية في علم المصطلح)، ص 32. و من ذا أيضاً من جعل "معجم" مكافئاً للمصطلح: lexique الفرنسيّ أو: lexicon الانجليزيّ (المجموع المُفترض و المحدود من الألفاظ التي تملكها جماعة لغويّة مُعيّنة بكامل أفرادها)، و المفهوم الثّاني و هو "مجموعة من الألفاظ المُختارة المُرتبة في كتاب ترتيبيّاً مُعيّناً مع معلومات لغويّة أو موسوعيّة عنها و هو ما اصطُلح عليه بالانجليزيّة dictionary و بالفرنسيّة dictionnaire"، ينظر: المرجع نفسه، ص 25. و سبب وجود لفظة "قاموس" يعود الى التّسمية التي سُمّي بها المعجميّ "الفيروزآبادي" معجمه، و ذلك في نطاق اطلاق نُعوت الماء و البحر على التّصانيف كالقاموس و العُباب.

8- لغة الاختصاص -و قد تسمّى لغة الأغراض الخاصّة أو اللغة القطاعيّة- مصطلح، يُستعمل مُقابل مصطلح "اللغة العامّة" la langue générale، و القصد منه: نظام فرعيّ اللّسانيّ، يستخدم مصطلحيّة و وسائط لسانیّة أخرى، تُهدف الى الايضاح في التّواصل داخل مجال مُعيّن، ينظر:

LERAT, les langues spécialisées, p 17.

و اللغة الخاصّة، جزء من اللغة العامّة، تُستقي عناصرها منها، و هي أقلّ منها كمّاً و أكثر دقّةً و أبعد عن الخيال، بينما تبقى اللغة العامّة استعمالاً لأغراض الحياة اليوميّة بمختلف جوانبها.

9- القصد من المِلْفظة "vocabulaire"، "قائمة أحاديّة اللغة، تُحصي المصطلحات الواردة في ميدان ما تكون مُصحوبة بالتّعريف و مُرتبة أمّا ألفبائياً أو تصنيفياً"، ينظر: المنظّمة العربيّة للتّربية و الثّقافة و العلوم، المعجم الموحد لمصطلحات اللّسانيّات (2002م)، ص 166. و أمّا المُسرّد

glossaire"، فهو عبارةٌ عَنْ "احصاءِ مُعْجَمِيٍّ يُثَبَّتُ فِي آخِرِ الْمُؤَلَّفِ، وَ يَقْدَمُ فِي هَيْئَةٍ قَائِمَةٍ أَلْفَبَائِيَّةٍ بِالْكَلِمَاتِ وَ الْمُفْرَدَاتِ الْمُخْتَصَّةِ الْمُسْتَعْمَلَةِ"، يَنْظُرُ:

MOUNIN, dictionnaire de la linguistique, p 155.

10- يَنْظُرُ: الْمُنْظَمَةُ الْعَرَبِيَّةُ لِلتَّرْبِيَةِ وَ الثَّقَافَةِ وَ الْعِلْمِ، الْمُعْجَمُ الْمُوَحَّدُ لِمُصْطَلَحَاتِ اللَّسَانِيَّاتِ، ص 40، 1989م، وَ كَذَا ص 45 لِسَنَةِ 2002م.

المصادر و المراجع:

أ- بالعربية:

- 1- ابن فارس، أبو الحسين أحمد، مَقَائِيسُ اللُّغَةِ، وَضَعُ حَوَاشِيهِ إِبْرَاهِيمُ شَمْسُ الدِّينِ، ط01، منشورات محمد عليّ بيضون دار الكتب العلميّة، بيروت-لبنان، 1420هـ/ 1999م.
- 2- الأزهرى، أبو منصور، تهذيبُ اللُّغَةِ، تحقيق عبد الكريم العرباوي، الدار المصرية للتأليف و التّرجمة مطابع سجل العرب، القاهرة، 1967م.
- 3- الحمزاويّ، محمّد رشاد، المُصْطَلَحَاتُ اللُّغَوِيَّةُ الْحَدِيثَةُ فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، معجم عربيّ- أعجميّ و أعجميّ- عربيّ، الدار التونسيّة للنّشر المؤسسة الوطنيّة للكتاب، الجزائر، 1987م.
- 4- الجوهريّ، أبو نصر اسماعيل، الصّحاح، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، ط04، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، 1990م.
- 5- باكلا، محمد حسن و آخرون، مُعْجَمُ مُصْطَلَحَاتِ عِلْمِ اللُّغَةِ الْحَدِيثِ، عربيّ-انكليزيّ، انكليزيّ-عربيّ، ط01، مكتبة لبنان، لبنان، 1983م.
- 6- حنا، سامي عياد و آخرون، مُعْجَمُ اللَّسَانِيَّاتِ الْحَدِيثَةِ، انكليزيّ-عربيّ، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، 1997م.
- 7- الخولي، محمد عليّ، مُعْجَمُ عِلْمِ الْأَصْوَاتِ، ط01، مكتبة لبنان، بيروت، 1986م.
- 8- الزمخشري، جار الله، أساس البلاغة، تحقيق محمد باسل عيون السود، ط01، دار الكتب العلميّة، بيروت-لبنان، 1419هـ/ 1998م.
- 9- السيد، صبري إبراهيم، مُعْجَمُ مُصْطَلَحَاتِ الْعِلْمِ اللُّغَوِيَّةِ، انكليزيّ-عربيّ، ط01، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت-لبنان، 2000م.
- 10- الفيروزآبادي، مجد الدين، القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق الثّراث في مؤسسة الرّسالة، طبعة فنيّة منقّحة، ط08، مؤسسة الرّسالة، بيروت-لبنان، 1432هـ/ 2005م.

- 11- القاسمي، محمد علي، مقدمة في علم المصطلح، ط02، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 1987م.
- 12- مبارك، مبارك، معجم المصطلحات اللسانية، فرنسي-انكليزي-عربي، ط01، دار الفكر اللبناني، بيروت، 1995م.
- 13- المسدي، عبد السلام، قاموس اللسانيات، عربي-فرنسي و فرنسي-عربي، مع مقدمة في علم المصطلح، الدار العربي للكتاب، تونس، 1984م.
- 14- المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، انكليزي-فرنسي-عربي، تونس، 1989م.
- 15-، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، انكليزي-فرنسي-عربي، ط01، مكتب تنسيق التعريب، الدار البيضاء، 2002م.
- 16- وهبة، مجدي و المهندس كامل، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، ط02، مكتبة لبنان، بيروت، 1984م.
- 17- يعقوب، اميل و آخرون، قاموس، المصطلحات اللغوية و الأدبية، عربي-انكليزي-فرنسي، ط01، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، 1987م.

ب- الدوريات:

- 1- القاسمي، محمد علي، النظرية العامة و النظرية الخاصة في علم المصطلح، اللسان العربي، عدد 29، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، 1999م.
- 2-، المعجم و القاموس (دراسة تطبيقية في علم المصطلح)، اللسان العربي، العدد 48، الرباط، 1999م.

ج- بالفرنسية:

- 1-LERAT Pierre, les langues spécialisées, P.U.F, 1995.
- 2- MOUNIN Georges, dictionnaire de la linguistique, Quadriga/PUF, 2000.
- 2- RONDEAU Guy, introduction à la terminologie, éd GAETAN Morin, Paris, 1984